باب الزراعة

زراعة الرامي واستخلاص اليافه

الرامي نبات معروف في القطر المصري وقد جُرِّبت زراعته فيه مراراً ولا يزال يزرع فيه على قلة ولم تفلح زراعته لما في استخلاص اليافه من الصعوبة ولا سيما اذا أُريد نزع المادة الصمغية منها

وقد ابتدأ اهتمام الناس بهذا النبات سنة ١٨٦٩ حينما وعدت حكومة الهند انها تعطي خمسة آلاف جنيه لمن يستنبط احسن آلة لتقشيره واستخراج اليافه. فصنعت الآلات لهذه الغاية وعرضت سنة ١٨٧٢ في تفي والفرض. ثم جدَّدت حكومة الهند وعدها واستعرضت الآلات التي صنعت لذلك سنة ١٨٧٩ وكانت عشراً فلم تفِ واحدة منها بالغرض. ولكن ارباب الصناعة بذلوا الهمة من سنة ١٨٦٩ الى الآن في استنباط الآلات والاساليب لتقشير الرامي واستخراج اليافه واتحفت هذه الآلات في باريس سنة ١٨٨٨ وسنة ١٨٨٩ وسنة ١٨٩١ بامر الحكومة في الفرنسويه وفي اميركا ١٨٩١ و١٨٩٤ بامر الحكومة الاميركية وفي بلاد المكسيك سنة ١٨٩٣ وستتحف ايضاً في اميركا بعد عهد قريب

وقد وردت اليافه الرامي الحريرية الى اوربا من بلاد الصين اول مرة سنة ١٨٧٢ فأُرسل منها نحو ٣٠٠ طن الى مدينة لندن بيع الطن منها بخمسة ثمانين جنيهاً ثم رخص السعر فصار ثمن الطن من الرامي الصيني من ثلاثين جنيهاً الى اربعين ومن الرامي الهندي من عشرة جنيهات الى ثلاثين جنيهاً

واليافه الرامي طويلة متينة كاليافه الحرير لا تؤثر فيها الرطوبة. وهي امتن من اليافه القنّب الرومي ثلاثة اضعاف وتُغزل اليافه الحرير دقةً وتُغزل بآلات الغزل وتخلط بالقطن والصوف والحرير ويمكن ان يستعاض بها عن القطن والصوف والحرير والكتان. ويصنع منها ورق جيد متين مثل الورق الذي يستعمر لاوراق البنك. وقد نسجت في انكلترا وفرنسا والمانيا واسبانيا واميركا على اساليب شتى وصنع منها الخرج والستائر والمناديل والفوط والملاءات وشراشف المائدة وانواع المنسوجات البيضاء بن صنع منها البليش (نوع من المخمل) والبسط على انواعها. وهي تصبغ جيداً بكل الالوان. وبعض منسوجاتها المصبوغة لمعان كلمعان

المنسوجات الحريرية . واهالي الصين واليابان يستخرجون الالياف بايدٍ ويمزلونها وينسجون منها منسوجات دقيقة جميلة جداً

وكل الرامي الذي يستعمل الآن يرد من بلاد الصين وهو نحو عشرة آلاف طن في السنة. وبينما نحن نكتب هذه السطور وردت الينا الجرائد الفنية الاخيرة وفيها ان رجلاً من اغنياء غواتيمالا بين اميركا الشمالية والجنوبية اسمهُ لورنز امن حاول منذ عهد طويل اختراع آلة لتقشير الرامي وتنظيفهِ واتفق على ذلك اموالاً طائلة وقد استتبَّ لهُ الآن عمل آلة تفي بالمراد كلهِ لانها تقشر الرامي وتنزع الصمغ من الياقهِ ولا تضرُّ بالالياف وقد قال قنصل انكلترا في غواتيمالا انهُ سمع من الذين شاهدوا هذهِ الآلة مراراً وهي تقشر الرامي وتنزع صمغهُ انها تقشرهُ احسن تقشير وانها اذا أُلفت ايضاً صار نزعها للصمغ تاماً

فاذا ثبت ذلك فقد انحلت مسألة الرامي ومعلوم ان هذا النبات يجود في القطر المصري فاذا لم تبقَ صعوبة في تقشيرهِ ونزع صمغهِ ففيهِ سبيل واسع للزراعة

من الكروم والنمل

من غرائب هذا الملن ان الانثى تلد في الصيف من غير مزاوجة وتتكاثر اولادها بسرعة فائقة حتى تكاد تموت كلها من قلة الطعام. ثم تتزاوج في الخريف وتبيض بيضاً ولا تلد ولادةً كالتي تلد من غير مزاوجة . وتفرز سائلاً عسلياً يحبهُ النمل الاصفر ويحتفظ بالمن لاجلهِ ويستخرج العسل منهُ بمزمز بقرونهِ كما تفعل العجول حينما ترضع امانها. وحالما يشرع المن في بيض يوضعهِ يجمعها النمل البيض ويمضي بها الى قريتهِ معتنياً بها اشد العناية الى ان تخرج الصغار منها سيقي فصل الربيع فيحملها ويضعها على اغصان العريش حالما تظهر واذا غامت السماء وانذرت بالمطر حملها وردها الى قريتهِ. اما ام المن التي باضت البيض فيتركها النمل حتى تموت جوعاً وبرداً مع انهُ يعتني بامرها اشد الاعتناء وهي تبيض

قال الدكتور وتر الاميركي وقد راقب هذه الحشرات عشرين سنة انهُ رأى من عناية النمل بها انهُ كان يجرح قضيب الكرم الذي عليهِ المن من تحت المكان الذي المن عليهِ حتى ينقطع صعود العصارة فيهِ فيكتشف المن ذلك حالاً ويحمل المن وينقلهُ الى قضيب آخر

وللمن اعداء كثيرة منها الذباب النمسي وهو يختار صغار المن ويبيض بيضهُ عليهِ فتخرج صغارهُ من البيض وتتغذى بجسم المن متنصرةً على الاعضاء التي ليست ضرورية لحياة المن . ولا بيض بيضهُ على كبار المن فعلم ان المن الكبير يموت قبلما تظهر الفراخ من البيض .

والظاهر ان من يعلم ذلك فاذا شعر بذبابة من هذا الذباب طائرة فوقهُ اضطرب وحاول ابعادها عنهُ بكل جهدهِ ولكنها تخادعهُ وتلقي بيضها الواحدة بعد الاخرى على صغارهِ

ولهُ عدو آخر وهو دويبة كبيرة بالنسبة الى صغيرة بالنسبة الى غيرهِ من الحشرات تشبهُ الدويبة المرسومة هنا شكلاً ولكنها سوداء حالكة السواد والمرسومة هنا وهي الدويبة التي

تأكل منَّ الورد ومادتهُ ضاربة الى الخضرة . وهي اكبر عدو للمن فتلتهمهُ التهاماً ذريعاً. ولم نرَ التي تأكل منَّ الكروم ولكننا رأينا التي تأكل منَّ الورد فكنا نضعها على الوردة اليوم وهي مغطاة بالمن ونأتي في اليوم التالي فلا نرى منهُ الاَّ بعض القشور . اما التي تأكل منَّ الكروم فقال الاستاذ كومستك انها اذا بلغت اشدها نسجت شرنقة بيضاء كروية واقامت فيها وثابت عن البطنة والتهم وتغيَّر جسمها ثم تقتح باب الشرنقة وتخرج منهُ ذبابة خضراء الجناح ذهبية العينين

وقال الدكتور وير ان هذه الدويبة تبدي حكمة فائقة في حفظ نسلها فانها تعلم ان صغارها اذا خرجت من البيض وهي ما يعهد فيها من البطنة والتهم فالتي تخرج منها اولاً تأكل بقية البيض مع ما تأكلهُ من المن ولذلك تحتال لها حتى لا يعتدي بعضها على بعض بان تنسج لها خيوطاً دقيقة متينة يقف الخيط منها قائماً كالشعرة او كالعصا لصلابتهِ وتضع بيضة من بيضها على راس كل عصا . فحينما تخرج صغارها من البيض تنزل الى الورقة التي عليها هذه الخيوط وتدبُّ عليها طالبة المن فلا يأكل بعضها بعضاً

والعدو الثالث النمل الاسود ولكن النمل الاحمر يقيها منهُ. قال الدكتور وير كنت اراقب قطيعاً من المن ذات يوم واذا نملة من النمل الاسود (Lasius niger) عثرت عليهِ فعادت من ساعتها واخبرت اخواتها فاتينَ جيشاً جرَّاراً وهجمنَ على النمل الاحمر القائم على حراسة المن ودار الكفاح بين الفريقين وكادت تدور الدائرة على النمل الاحمر لقلة عددهِ ولم تكن اخواتهُ قادرات على نجدتهِ لان قضيب الكرمة كان مغطًّى بالنمل الاسود فصعدنَ على قضيب آخر يمتد الى ما فوقهُ وجعلنَ يرمين بانفسهنَّ فيقعنَ في المكان الذي عليهِ المن والنمل مدَّدًا لاخواتهنَّ واخيرًا قوي النمل الاحمر وتغلب على النمل الاسود وردَّهُ على اعقابهِ . ووقوع هذا النمل عن قصد وروية مخالف لما قالهُ المرجون لبُك عنهُ ولكنهُ امر حقيقي مشاهَد واذا ارادت النملة الوقوع جمعت قوائمها تحتها ورمت بنفسها لكي لا يناالها من الوقوع اذًى

كرم الحكومة المصرية

علمنا ونحن نكتب هذا الباب ان الحكومة المصرية عفت اصحاب الاطيان من ٢١٦ الف جنيه في السنة وخصّت بهذا الكرم الذين ضرائب اطيانهم تبلغ ثلث ايجارها او اكثر من ذلك وفي نيتها ان تزيد في رحمة هذه الاطيان وغيرها من الاطيان الثقيلة الضرائب حتى لا يبقى في القطر اطيان تبلغ ضريبتها اكثر من ربع ايجارها

والذي يطالع خطبة العالم الشهير السر وليم كروكس رئيس مجمع ترقية العلوم البريطاني المدرجة في الجزء السابق وما قبلهُ يرى فيها امرًا يعلمهُ ارباب الزراعة جيدًا وهو ان غلّة الارض يمكن تضاعف ضعفين او ثلاثة بالاعتناء وحسن الخدمة واستعمال بعض الوسائل العلمية حتى ان الفدان الذي ريعهُ في السنة ثلاثة جنيهات يصير ستة او تسعة فاذا كان مالهُ جنيهًا فهو ثلث غلتهِ ولكن اذا تضاعفت غلتهُ فصارت ستة جنيهات صار مالهُ سدس غلتهِ فقط . ومعهذا زاد كرَم الحكومة في اعفاء الاطيان من بعض الاموال الاميرية فهي لا تستطيع ان تعفيها من مليون جنيه مثلاً ولكنها اذا ساعدت عفاء الزراعة على البحث والتجارب العلمية وساعدت اهل الزراعة بنشر المعارف الزراعية في البلاد فقد تستطيع ان تزيد غلة الاطيان اربعين او خمسين في المئة او نحو عشرة ملايين من الجنيهات كل سنة. وهذه المساعدة لا تقتضي الاَّ قليلاً من المال بالنسبة الى ما يرجى منها من الربح الوافر . وعندنا انها لو انفقت عشرة آلاف جنيه فقط كل سنة على التجارب العلمية وعلى نشر المعارف الزراعية لافادت البلاد مئات الالوف من الجنيهات لانهُ ليس بين اعمال البشر ما يقبل الاتقان والنمو كالزراعة

مستقبل الحنطة في القطر المصري

اتفقت آراء الآن على ان غلة الحنطة في المكونة كلها لا تزيد عامًا بعد آخر كما يزيد عدد الناس الذين يعتمدون عليها طعامًا ولذلك فلا امل بان ثمنها يرخص كما رخص منذ بضع سنوات اذا بقيت حالة الزراعة على ما هي عليهِ الآن بل إما ان يغلو او يبقى على حالهِ . وهي في ثمنها الحاضر من ربح المزروعات في هذا القطر . واذا ثبت ما قالهُ العالم المحقق السر وليم كروكس واوردناهُ في الجزء الماضي وما قبلهُ وهو ان الفدان الذي يغلّ ثمانية ارادب من الحنطة الجيدة اليوم لا يعود يغلّ اردبًا ونصفًا اذا كرَّرنا زرع الحنطة فيهِ بضع سنوات وان الفدان الذي متوسط غلتهِ اردبان فقط اذا سمد بخمسة قناطير من نيترات الصودا صار متوسط غلتهِ سبعة ارادب . اذا ثبت ذلك وهو مثبت بالتجارب العلمية المتكرّرة فلا بدَّ من

ان ينتفع الاوربيون والاميركيون بهذه التجارب ويعتمدوا على نيترات الصودا تسميد الارض وجعل غلتها مضاعف ما هي الآن . فان لم تجارهم في ذلك دارت الدائرة علينا لان ثمن الحنطة يعود فيرخص ونحن لا نكون قادرين ان نستغل منها اكثر مما نستغل الآن

فاذا اردنا ان نجاري اهالي اوربا واميركا وناظرهم في زرع الحنطة وتوفير الربح منها وجب علينا ان نترقب اصطناع نيترات الصودا بواسطة الكهربائية على ما اشار اليه الاستاذ كروكس حتى نجلبهُ من اميركا ونستمد احساننا به ان لم نصنعهُ في بلادنا

وظاهر من خطبة كروكس ان نيترات الصودا هذا يصنع رخيصاً بواسطة الكهربائية التي تتولد الآن من شلال نياغرا . ومعلوم ان ماء النيل عند خزان اسوان سيكون من المخادير قوَّة عظيمة جداً افلا يمكن ان تألف شركات لاستخدام هذه القوة في اصطناع نيترات الصودا من الهواء والملح الجبلي الكثير في القطر المصري فنصنع السماد الذي نتضاعف به غلة الحنطة على اسهل سبيل

واذا تمَّ لنا ذلك وكثرت نيترات الصودا في هذا القطر وزرعنا اربعة ملايين فدان حنطة وحبوباً اخرى امكننا ان نستغل منها ثلاثين مليون اردب في السنة يذهب خمسة عشر مليون اردب منها طعاماً وبيع ما بقي بعشرة ملايين من الجنيهات او اكثر فيتضاعف دخل البلاد وتتضاعف ثروتها

دود الغنم

يتولَّد في امعاء الغنم ولاسيما الحملان دود خيطي دقيق فيقل اكلها وتنحف كثيراً . وعلاجهُ الناجع فيه مستخلب مستنبع من جزء من التربنتينا و٦ اجزاء من اللبن يسقى منهُ الخروف عشرة دراهم الى اربعين درهماً حسب سنه . واذا لم تكفِ الجرعة الواحدة تكرَّر بعد ثلاثة ايام او اربعة . وكيفية سقيه هذا المستخلب ان توقفهُ على رجليه وتصب المستخلب في فيه من زجاجة صغيرة

المغالاة بثمن الارض

قيل ان ثمن فدان الكروم التي لون خمرها احمر في جزائر كناري مئة جنيه . ويظهر من وصف تلك الجزائر وانواع النبات الذي ينبت فيها انها تشبه سواحل الشام من وجود كثيرة فعلاً نوع العنب الذي تعصر منهُ الخمر الحمراء يجود في بلاد الشام كما يجود في جزائر كناري فعسى ان يتمحن ذلك احد ارباب الزراعة المعتنين بارتقائها

المعرض الزراعي الثالث

يفتح هذا المعرض في العشرين والحادي والعشرين والثاني والعشرين والثالث والعشرين من شهر دسمبر في الجزيرة بمصر. وقد رضيت سكة الحديد المصرية ان تخفض خمسين في المئة من اجرة نقل الحيوانات والآلات الزراعية والمحصولات التي ترسل الى المعرض في الذهاب والاياب. ومصلحة الدخولية ان لا تأخذ رسوم الدخولية على ما يرسل الى المعرض. وسنعطي فيه جوائز كثيرة منها سبع جوائز اولى وسبع جوائز ثانية لبقر الوجه البحري. وسبع جوائز اولى وسبع جوائز ثانية لبقر الوجه القبلي. وجائزتان اوليان وجائزتان ثانيتان للبقر الاوربية وثلاث جوائز اولى وثلاث جوائز ثانية للبقر المخلطة من نتاج مصري واوربي. وجائزتان للمواشي المسمنة للذبح وعشرون جائزة للجواميس و ٣٨ جائزة للغنم على انواعه و ١٢ جائزة للمعزى وست جوائز للجمال وجائزتان للبغال واربع جوائز للخيول و ١٢ جائزة للحمير و ٢٨ جائزة للطيور من دجاج وبط وحمام وما اشبه واكثر من مئتي جائزة للحاصلات والادوات الزراعية

وهذه الجوائز مختلفة بعضها نقود من اربع مئة غرش الى عشرين غرشاً وبعضها ميداليات من الفضة والفضة المذهبة والبرنز

والحاصلات الزراعية تشمل القمح والشعير والفول والذرة والارز والعدس والدخن والفول السوداني وبزر الكتان والسمسم والحلبة وحب البرسيم والحمص والبافياء والترمس. والقطن وقصب السكر وما يستخرج منهُ والبطاطس والبصل والطماطم والربدة والجبن والشمع والزيت والصوف والتمر والنيل وانواع الخشب. وادوات الزراعة كالفؤوس والمحاريث والزحافات والمحادل والقصّايات والعربيات والنوارج وآلات الدواسة والمذاري والطواحين والشواديف والسواقي والتوايت والطنابير والوابورات

وغنيٌّ عن البيان ان انشاء هذا المعرض من نفع الامور لهذا القطر الزراعي ومهما بالغت الحكومة في انفاقه والانفاق عليهِ فهي انما تدفع الدرهم لتجني البلاد منهُ دنانير كثيرة

تجارة البرتقال

ليس بين الاثمار كلها ما هو اجمل منظراً واذكى طعماً من البرتقال الجيد الناضج. ويزيد الرغبة فيهِ في هذا العصر عصر الميكروبات والخوف منها ان لهُ نشراً يحيط بهِ ويمنع عنهُ كل شائبة وقشرهُ صفيق متين فاذا غسلتهُ وقشرتهُ واكلت لبهُ شعرت انك تأكل ثمراً لا تخالطهُ شائبة من الشوائب لا ميكروبات ولا غيرها. وعصارهُ منعش وحموضتهُ نافعة ولا

بدّ من ان تزيد رغبة الاوربيين فيهِ عامًا بعد عام ولاسيما اذا استطعنا ان نولد منهُ نوعًا تبقى ثمارهُ الى الصيف . وقد أُرسل في العام الماضي نحو ٣٠٠ الف صندوق من البرتقال اليافاوي الى البلاد الانكليزية . ولا يبعد ان يزيد المرسل منهُ عامًا بعد عام . وكان اهالي طرابلس يرسلون كثيرًا منهُ الى روسيا ولما كدت تجارتهُ بمناظرة بلدان اخرى لهم وقشر برتقالهم ضعيف لا يحتمل السفر الطويل جعلوا يزرعون البرتقال اليافاوي لكي يسهل عليهم ارسالهُ الى البلاد الانكليزية

ومعلوم ان البرتقال يثمر احيانًا ثمرًا يسمى رجعيًا يبقى الى الصيف ومن المحتمل انهُ اذا زرع بزر هذا البرتقال وبزر ثمرهِ الرجعي يتولد نوع جديد ينضج ثمرهُ في الصيف حين تشتدُّ الحاجة الى الاثمار ذوات العصار الكثير المحمض كالبرتقال فتروج سوقهُ فوق رواجها الحاضر

باب المراسلة والمناظرة

قد رأينا بعد الاختبار وجوب فتح هذا الباب ففتحناهُ ترغيبًا في المعارف وانهاضًا للهمم وتشحيذًا للاذهان . ولكنَّ العهدة في ما يدرج فيهِ على اصحابهِ فنحن براء منهُ كلهِ . ولا ندرج ما خرج عن موضوع المقتطف ونراعي سبق الادراج وعدمهُ ما امكننا (١) المناظر والنظير مشتقان من اصل واحد فمناظرك نظيرك (٢) انما الغرض من المناظرة التوصل الى الحقائق . فاذا كان كلامك اغلاطًا غيرهُ عظيمًا كان المعترف باغلاطهِ اعظم (٣) خير الكلام ما قلَّ ودلَّ . فالمقالات الوافية مع الايجاز تستحق على المسألة

عمر ممنوع من الصرف

لا بد انكم تعلمون ما آلت اليهِ مسألة عُمَر من الخلاف بين العالم الفاضل مولانا الشيخ محمد بن محمود الشنقيطي وبين علماء هذا العصر حتى سار بها من البصرة الى الكوفة ورمى السهم عن القوس في وجوه علماء النحو من لدن سيبويهِ الى الآن محتجًا بصرفهِ في الاشعار العربية وغير مبالٍ بمن شافه العرب من علماء الصدر الاول ولا بقول الشاعر في قاضٍ اسمهُ عمر عُزل وولي مكانهُ قاضٍ اسمهُ احمد لان دفعهُ

أيا عُمرُ استعدَّ لغير هذا فاحمدُ بالولاية معمشُ

وتصدق فيكَ معرفة وعدلٌ واحمد فيهِ معرفة ووزنُ